من قيم فهى أحد أعمدة العدالة فى الحكم بما تتميز به من حرية تخدم الديمقراطية والعدالة ، ومن فوائدها أن الإنسان إذا فعل فعلاً عظيماً أو رديئاً وكان من الأمور المهمة كتبه إلى أهل الجرنال ليكون معلوماً للخاص والعام لترغيب صاحب العمل الطيب ويرتدع صاحب الفعلة الخبيثة . وكذلك إذا كان الإنسان مظلوماً كتب مظلمته فى هذه الورقات فيطلِّع عليها الخاص والعام ، فيعرف قصة المظلوم والظالم من غير عدول عما وقع فيها أو تبديل»(٢٠) .

ومن الجلى أن هذه الأدوات والوسائل الإعلامية لم يكن لها وجود فى عصر الطهطاوى أو قبله إذ كان للإعلام وسيلة واحدة هى « المنادى » أو استخدام الخطب فى صلاة الجمعة .

ثم ينتقل الطهطاوى إلى الحديث عن الخصائص النفسية والعقلية والعلمية للفرنسيين كما لاحظها فيقول : « اعلم أن الباريزيين يختصّون من بين كثير من النصارى بذكاء العقل ودقة الفهم وغوص ذهنهم فى العويصات . . . بل انهم يحبون دائماً معرفة أصل الشىء والاستدلال عليه حتى إن عامتهم يعرفون القراءة والكتابة ويدخلون مع غيرهم فى الأمور العريقة . . . فليست العوام بهذه البلاد من قبيل الأنعام كعوام أكثر البلاد المتبربرة » (٢١) . فالملاحظ أن الطهطاوى ربط ذكاء العقل ودقة